المحاضرة الرابعة

المحور (02)تابع: مفاهيم أساسية حول التسيير المالي(المهام–الجهات المستفيدة– منهجية التسيير المالي– مكانة وظيفة التسيير المالي).

1–مهام التسيير المالي:

أ)–**تعظيم قيمة المؤسسة:** هذه القيمة لا تظهر مقارنة مع الثروة أو الثروة المالية لكن عليها إن تحلل بالرجوع إلى المشاريع والنشاطات ,إن هذا التعظيم يشترط ان يستغل الثروات في المشاريع الاستثمارية كثمن يؤخذ المردودية المستقبلية.

ب)–**الحفاظ على مستوى النجاح المالي:** يحدد التسيير المالي استعمالات المصادر المالية بشكل سليم لكي تستطيع المؤسسة تسديد مستحقاتها من جهة وتحقيق نتائج ايجابية من جهة أخرى لتفادي خسارة هذه الأخيرة نفسها والمتعاملين والاقتصاد.

ج)–التحكم في المخاطر المالية: إن المفهوم العام للمخاطر هو عدم الاستقرار في النجاحات المستقبلية حيث يقوم التسيير المالي بدراسة التحكم في عدم الاستقرار المرتبط ببعض الحالات كخطر المديونية المرتبط بعم القدرة على السداد وخط الاستغلال المرتبط بهيكل المصاريف,والمخاطر من طرف المحيط كخطر التبادل وخطر سعر الفائدة .

2–الجهات المستفيدة من نتائج التسيير المالي:

تقسم الجهات المستفيدة من نتائج التسيير المالي إلى مجموعتين حسب قطاعات لعل اهتمام مباشر بالمؤسسة وقطاعات لها اهتمام غير مباشر بالمؤسسة كما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم (01)الجهات المستفيدة من التسيير المالي

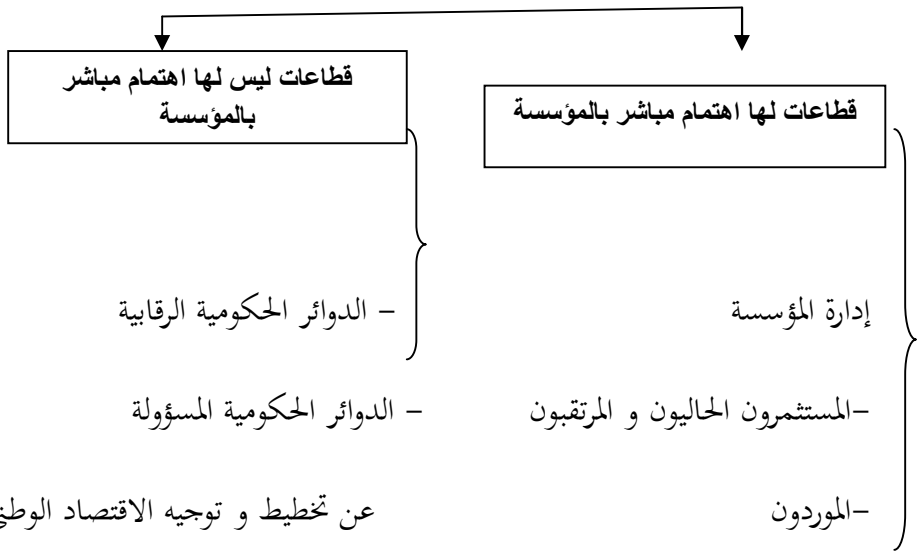

*–**إدارة المؤسسة** :تستفيد من التسيير المالي في معرفة مدى نجاح المؤسسة في تحقيق السيولة والربحية ومعرفة وضع المؤسسة مقارنة مع المؤسسات المنافسة .

*–**المستثمرون الحاليون والمرتقبون**: يحتاج المستثمر الحالي إلى معلومات لاتخاذ القرار المناسب بشأن بيع حقوقه الجارية في المؤسسة.أو الاستمرار في حيازتها أو الاستزادة منها ,بينما المستثمر المرتقب يحتاج إلى معلومات تأسيس لاتخاذ قرار الاستثمار في تلك المؤسسة .

*–**الموردون**:حيث يستفيدون من معرفة الوضع الائتماني للمؤسسة (القدرة على التسديد) وهيكل تمويلها ودرجة السيولة ومدى قدرتها على السداد في الأجل القصير والطويل ودرجة ربحيتها.

*-**المقرضون الحاليون والمرتقبون:** إن القرارات التي يتخذها المقرضون فيما يتعلق بالمؤسسات هي قرارات تتعلق بالإقراض والاستثمار في السندات التي تصدرها تلك المؤسسات ,وهذه القرارات يحتاجها المستثمرون في رؤوس الأموال , ولتكون عملية التشخيص والتحليل ذات جودى وفعالية هناك منهجية خاصة للتحليل تختلف من مؤسسة لأخرى ومن هدف للتحليل الآخر.

3-منهجية التسيير المالي:

بشكل عام تتلخص الخطوات الأساسية لمنهجية التسيير المالي في النقاط التالية:

1-تحديد الهدف والفترة الزمنية المعنية بالدراسة .

2- اختيار المقاربة أو الطريقة المناسبة

3-جمع المعلومات المحاسبية والمعلومات الإضافية الخاصة بمحيط المؤسسة.

4-إجراء الحسابات اللازمة ،واستعمال النسب ,ووضع الفرضيات والعلاقات الموجودة .

5-التحليل ومقارنة النتائج بالمعايير المعتمدة كمرجعية.

6-التفسير من خلال البحث عن الأسباب ,ووضع الفرضيات والعلاقات الموجودة بين المتغيرات .

7-التشخيص الشامل وهو تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف ,ووضع ملخص في حدود جودة المعلومات المتاحة

8-وضع التوصيات .

9-اتخاذ القرارات أو اختيار الحل.

ذكرنا من بين الخطوات الهامة في منهجية التسيير جمع المعلومات الضرورية وتتضمن معلومات محاسبية (الوثائق المالية والمحاسبية ,الحسابات الوسيطة للتسيير جدول التمويل ,تقرير التسيير ...الخ)

ومعلومات إضافية تخص المؤسسة نفسها والمحيط ,وهكذا كلما كانت المعلومات المتاحة كافية وعالية الجودة كلما كان التحليل ذو مصداقية وفائدة ويعكس الصورة شبه الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة كلما كان التحليل ذو

مصداقية وفائدة ويعكس الصورة شبه الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة , كما تتعلق الخطوة الخاصة بإجراء مقارنة للنتائج المتوصل إليها لمعايير يعتمد عليها كمرجع لقياس الانحرافات والاختلالات.

-مكانة وظيفة التسيير المالي في هيكل المؤسسة :

إن وظيفة التسيير المالي يحتل أعلى مكانة في هيكل المؤسسة ولا يمكن الاستغناء عليها ويمكن تقسيم المؤسسة إلى ثلاثة أنواع :

1 -**المؤسسات الصغيرة** : يشتغل وظيفة التسيير المالي رئيس المؤسسة حيث تكون له صلاحية اتخاذ القرارات بما في ذلك المالية لأنها تمتاز بقلة المخاطرة والتحفيزات فيما يخص الاستثمارات.

2-**المؤسسات المتوسطة** :هنا القرارات المالية تكون على عاتق المسير المساهم الرئيسي حيث أن توزيع العمل يكون أكثر توسعا ودقة للأمام فالوظيفة موجودة في يد مسؤول أكثر تخصص.

3-**المؤسسات الكبيرة** : يشتغل وظيفة التسيير المالي إطار مؤهل يعمل بصفة مباشرة ويتسق مع مدير المؤسسة أو رئيس المدير العام وذلك حسب نوع المؤسسة .